

## مجمع الأمثال

2794 - فِي دُونَ هَذَا مَا تُذَكِّرُ الْمَرْأَةَ صَاحِبَهَا .

قَالُوا : إِنْ أُولَ مَن قَال ذَلِكَ جَارِيَةٌ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ صَخْرٍ الثَّقَفِيَّ  
قَالَ : خَرَجْتُ مِنْفَرِدًا فَرَأَيْتُ بِإِمَّارَةَ - وَهِيَ مَوْضِعٌ - جَارِيَتَيْنِ أُخْتَيْنِ لَمْ أَرَكْهُمَا  
وَلَا رَفَهُمَا فَكَسَوْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِمَا قَالَ : ثُمَّ حَاجَّجْتُ مِنْ قَابِلٍ وَمَعِيَ أَهْلِي وَقَدْ  
أَعْتَدَلَاتُ وَنَمَلَّ خِضَابِي فَلَمَّا صِرْتُ بِإِمَّارَةَ إِذَا إِحْدَاهُمَا قَدْ جَاءَتْ فَسَأَلْتُ سُوَّالٍ  
مَنْكَرَةً قَالَ : فَقُلْتُ : فَلَانَةُ ؟ قَالَتْ : فِدَىَّ لَكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنْتِ تَعْرِفْنِي وَأَنْتِ كَرِهْتِ ؟ قَالَ :  
قُلْتُ : الْحَكَمُ بْنُ صَخْرٍ قَالَتْ : فِدَىَّ لَكَ أَبِي وَأُمِّي رَأَيْتُكَ عَامَ أَوَّلِ شَابَّالٍ سُوْقَةٍ  
وَأَرَاكَ الْعَامَ شَيْخًا مُلْكًا وَفِي دُونَ هَذَا مَا تَنْكَرُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَذَهَبَتْ مَثَلًا قَالَ :  
قُلْتُ : مَا فَعَلَتْ أَخَذْتُكَ فَتَذَنَّفَ سَتِ الصُّعْدَاءِ وَقَالَتْ : قَدِمَ عَلَيْهَا ابْنُ عَمِّهَا  
فَتَزَوَّجَهَا وَخَرَجَ بِهَا فَذَاكَ حَيْثُ تَقُولُ : .

إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْنُ وَنَحْدُ وَأَهْلَانَا ... فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قُفُولِي  
إِلَى نَجْدٍ .

قَالَ : قُلْتُ : أَمَا إِنْ لَوْ أَدْرَكْتُهَا لَتَزَوَّجْتُهَا قَالَتْ : فِدَىَّ لَكَ أَبِي وَأُمِّي مَا يَمْنَعُكَ مِنْ  
شَرِيكَتِهَا فِي حَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَشَقِيقَتِهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كُثَيْرٍ  
:

إِذَا وَمَلَأْتُنَا خُلَّةً كَى تُزِيلُهَا ... أَبْيَدْنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِبِيَّةُ  
أَوْ لُ .

فَقَالَتْ : كُثَيْرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَلَيْسَ الَّذِي يَقُولُ : [ ص 83 ] .

هَلْ وَصَلُ عَزَّةَ إِلَّا وَصَلُ غَانِيَةٍ ... فِي وَصَلِ غَانِيَةٍ مِنْ وَصَلِهَا  
خَلَفُ .

قَالَ الْحَكَمُ : فَتَرَكْتُ جَوَابَهَا وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْعَرَى